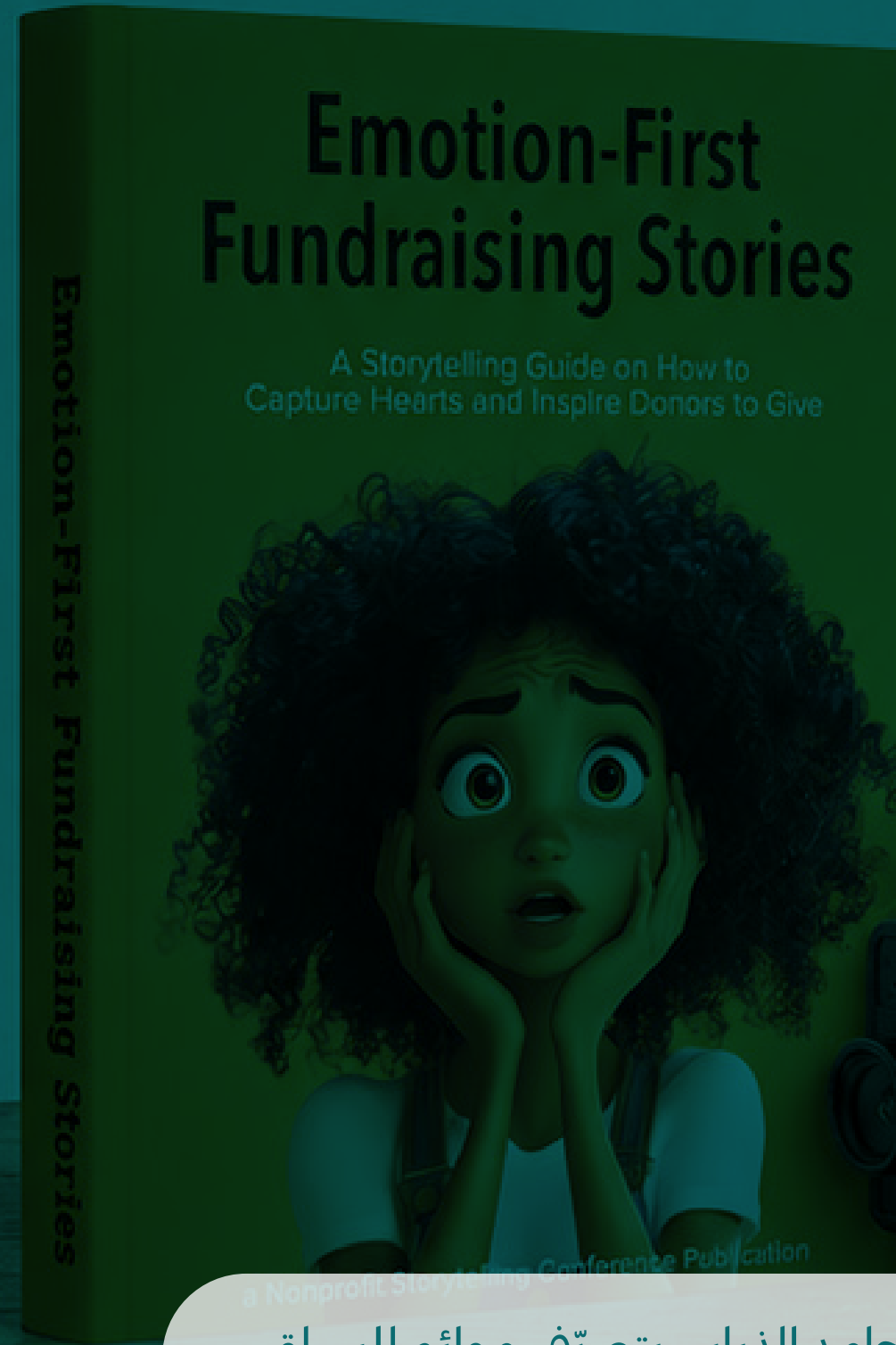


حامد الذيابي

مستشار التسويق والاستدامة المالية

قصص جمع التبرعات التي تبدأ بالعاطفة

دليل في السرد القصصي: كيف تأسر قلوب المتبرعين وتلهمهم للعطاء



ترجمة عربية ومراجعة حامد الذيابي بتصرف موائم للسياق المحلي للقطاع غير الربحي في المملكة العربية السعودية



في السرد القصصي للمنظمات غير الربحية، يُعدّ جذب انتباه المتبرع بسرعة أمرًا جوهريًا.

ومن أنجع الوسائل لتحقيق ذلك أن تبدأ قصتك بلحظة عاطفية مؤثرة — هي قلب القصة النابض — ثم تُضيف التفاصيل تباغًا. هذا الأسلوب يجذب القارئ فورًا، ويجعله يشعر بالارتباط بالقصة قبل أن يعرف سياقها الكامل. ولمساعدتك على جذب قرائك، قسّمنا هذا الدليل إلى الأقسام الرئيسة الآتية:



ماذا يتضمن هذا الدليل؟

لماذا نبدأ بالعاطفة؟

تعرف على السبب الذي يجعل السرد العاطفي يأسر انتباه المتبرع ويدفعه إلى الفعل.

معادلة القصص التي تبدأ بالعاطفة:

دليل تفصيلي خطوة بخطوة لبناء قصص مؤثرة.

أمثلة ونماذج قابلة للاقتباس:

نماذج جاهزة للاستخدام تلهمك في صياغة قصصك الخاصة.

مكتبة اللحظات العاطفية:

قائمة منتقاة من اللحظات العاطفية المؤثرة تناسب مختلف أنواع المنظمات غير الربحية.

تمارين تطبيقية:

أنشطة تساعدك على تطبيق هذه التقنيات في سردك القصصي.

نصائح للنجاح:

أفضل الممارسات لمضاعفة أثر قصصك.

لماذا نبدأ بالعاطفة؟

الدافع إلى الفعل

حين يرتبط المتبرع عاطفيًا بالقصة، تزداد احتمالية مبادرته إلى التبرع.

إثارة الفضول

البدء بلمسة عاطفية قوية يدفع القارئ دفعًا لمعرفة ما حدث.

الارتباط الفوري

العواطف تُحرّك التعاطف، فتجعل المتبرع يشعر بأنه معنيٌّ شخصيًا بالقصة.

معادلة القصص التي تبدأ بالعاطفة

1. ابدأ بلحظة عاطفية

الصيغة: [عاطفة] + [حدث] + [تفصيل حسي]
”انهمرت دموع أم فيصل وهي تضم رضيعها إلى صدرها، لا تدري أين سيبيتان تلك الليلة.“

2. قدّم الشخصية

الصيغة: [اسم الشخصية] + [نبذة موجزة عن خلفيتها]
”كانت أم فيصل تكّد وتسعى على أسرتها، لكنها حين فقدت عملها...“

3. أضف السياق تدريجيًا

الصيغة: [التحدي/العقبة] + [أثرها على الشخصية]
”...فقدت أم فيصل سكنها، واضطرت أن تخبر أطفالها بأن لا مأوى لهم تلك الليلة.“

4. أبرز دور المتبرع

الصيغة: [التحول الإيجابي] + [بفضل المتبرع]
”وجدت أم فيصل مسكنًا آمنًا والدعم الذي تحتاجه – بفضلك أنت.“

5. اختتم بدعوة واضحة للفعل

الصيغة: [فعل محدد] + [مبلغ التبرع] + [أثر مباشر]
”تبرعك بمبلغ 200 يال يوفّر ليلةً من الأمان والدفء لأسرة كأسرة أم فيصل.“



ملاحظة حول منهجية السرد

الأمثلة الواردة أدناه تعرض قصصًا مكتملة، أسهم فيها دعم المتبرع السابق في تحقيق نتيجة إيجابية.

هذا الأسلوب مناسب تمامًا لرسائل الشكر وتقارير المتبرعين، حيث تريد أن تُري المتبرع أثر مساهمته.

أما في قصص جمع التبرعات – أي القصص المصممة لتحفيز تبرعات جديدة – فثمة قوة كبيرة في سرد القصص غير المكتملة؛ وهي قصص لا تزال نهايتها مفتوحة، تدعو المتبرع ليكون هو البطل الذي يغير النهاية.

وغالبًا ما يكون العثور على اللحظات العاطفية أيسر لدى المستفيدين الذين تخدمهم منظمتك بالفعل؛ فهذه اللحظات غنية بمشاعر صادقة وحقيقية تجذب المتبرعين بصورة طبيعية.



أمثلة ونماذج قابلة للاقتباس

يقدم هذا القسم أمثلة على القصص التي تبدأ بالعاطفة، لتمنحك تصورًا واضحًا عن كيفية تطبيق تقنيات هذا الدليل.

سواء كنت جديدًا في السرد القصصي أو تسعى لصقل أسلوبك، ستساعدك هذه الأمثلة على بناء قصص تلامس المتبرعين منذ اللحظة الأولى. استلهم منها أو كيّفها مباشرة في اتصالاتك الخاصة بجمع التبرعات.

المثال الأول: الخوف من فقدان كل شيء

“انهمرت دموع أم فيصل وهي تضم رضيعها إلى صدرها، لا تدري أين سيبيتان تلك الليلة.“
كانت أم فيصل تكّد وتسعى على أسرتها، لكنها حين فقدت عملها ونفدت مدخراتها وجدت نفسها وأطفالها بلا مأوى لأول مرة. وبفضل متبرعين أمثالك، وجدت أم فيصل مسكنًا آمنًا والدعم الذي تحتاجه لتنهض من جديد.

دعوة للفعل:

“بإمكانك أن تعين أسرةً أخرى كأسرة أم فيصل على إيجاد مأوى الليلة. تبرعك بمبلغ 200 ريال يوفر ليلةً من الأمان والدفء.“



أمثلة ونماذج قابلة للاقتباس

المثال الثاني: فرحة أول وجبة

“حين تناول جمال أول لقمة من وجبة ساخنة بعد أيام، أشرقت عيناه بالأمل. “
جمال، ابن الثماني سنوات، ظل ينام جائعًا أسبوعًا كاملًا؛ فوالدته تكافح للعثور على عمل، والطعام شحيح. لكن تبرعك أتاح لجمال أن يستمتع بوجبة مغذية – ولأمه أن تتنفس الصعداء.

دعوة للفعل:

“أطعم اليوم طفلًا مثل جمال. مبلغ 100 يال فقط يوفر ثلاث وجبات ساخنة لطفل جائع.”

المثال الثالث: لحظة التحول

“وقفت سارة على المسرح تحمل شهادتها، وصوتها يرتجف فخرًا.”
قبل عامين فقط، كانت سارة مهددة بالانقطاع عن المرحلة الثانوية بسبب ظروف أسرتها. لكن بفضل متبرعين أمثالك، حصلت على الإرشاد والدعم اللذين قاداها إلى هذه اللحظة الفارقة في حياتها.

دعوة للفعل:

“ساعد طالبة أخرى مثل سارة على تحقيق حلمها. تبرعك بمبلغ 400 يال يوفر دروسًا خصوصية وإرشادًا لمدة شهر كامل.”



مكتبة اللحظات العاطفية

تجد في هذا القسم قائمة منتقاة من اللحظات العاطفية المصممة لمختلف أنواع المنظمات غير الربحية.

استعن بهذه الأمثلة لإشعال شرارة الإلهام عند صياغة قصتك القادمة. وسواء كنت تبحث عن نقطة انطلاق أو تسعى لإثراء سرد قائم، فقد صُممت هذه اللحظات لمساعدتك على الوصول إلى المتبرعين في مستوى عاطفي أعمق. تصفح الفئات، واختر اللحظة التي تلامسك، وابن قصتك انطلاقًا منها.

1. المنظمات التعليمية

- طالب يرى اسمه في خطاب قبول منحة دراسية، ودموع الفرح والارتياح تنهمر على وجهه.
- أم تشاهد طفلها يقرأ أول جملة بصوت مسموع بعد معاناة طويلة مع القراءة.
- باحث يحصل على التمويل اللازم لمواصلة عمل تعليمي رائد.

2. المنظمات الصحية والطبية

- مريض يسمع لأول مرة عبارة “أنت متعافٍ من السرطان” فيحتضن أسرته بفرحة غامرة.
- طفل يتلقى دواءً منقذًا لحياته ويخطو أولى خطواته دون ألم.
- شخص يعاني نفسيًا يجد الطمأنينة في أولى جلسات الإرشادية، ويدرك أنه ليس وحيدًا.



مكتبة اللحظات العاطفية

3. المنظمات البيئية ومنظمات المحافظة على الطبيعة

- سلحفاة بحرية مُنقذة تُطلق مجددًا في مياه الخليج، تسبح بحرية بعد شهور من إعادة التأهيل.
- طفل يغرس أول شجرة في حياته ويبتسم، مدركًا أنه يسهم في تخضير وطنه وحماية كوكبه.
- مجتمع محلي يرى الماء النقي يتدفق من مصدر جديد بعد سنوات من المعاناة.

4. المنظمات الفنية والثقافية

- فنان يرى عمله معروضًا في صالة عرض لأول مرة، وقد غمره الفخر.
- طفل في برنامج موسيقي يسمع التصفيق بعد أول عرض له.
- مجتمع يحتفي بترميم معلم تراثي عريق يصل الأجيال بعضها ببعض.

5. منظمات المناصرة وحقوق الإنسان

- سجين أُفرج عنه بعد ثبوت براءته يخرج حرًا، ودموعه تنهمر وهو يعانق أحبته.
- أسرة سجين تجد من يقف إلى جانبها ويرعى أبنائها حتى عودة عائلها.
- أسرة تنال الإنصاف بعد سنوات من السعي والمناصرة لقضية ابنها.



مكتبة اللحظات العاطفية

6. المنظمات الدعوية والخيرية ذات الطابع الإيماني

- أسرة تتلقى إغاثة عاجلة من جمعية خيرية بعد كارثة، فتجد الأمل في إحسان المحسنين.
- شخص يجد السلوى والأنس في بيت من بيوت الله بعد فقد أليم.
- طفل يتم حفظ أجزاء من كتاب الله في حلقة التحفيظ، تحيط به أسرته ومجتمعه فرحًا وفخرًا.

7. الجمعيات المهنية والقطاعية

- شاب حديث التخرج يحصل على أول عرض وظيفي بعد مشاركته في ملتقى مهني.
- خبير مخضرم يُكرم تقديرًا لعقود من العطاء في قطاعه.
- موظف ينال بيئة عمل أفضل بفضل جهود المناصرة المهنية.

8. منظمات الخدمة الاجتماعية والمجتمعية

- أسرة تنتقل إلى أول سكن آمن ومستقر لها بعد شهور في مأوى مؤقت.
- أمٌ معيلة تجد وظيفة عبر برنامج تدريب وتأهيل، فتؤمن مستقبلًا أفضل لأبنائها.
- مسنٌ تعلو وجهه البسمة وهو يتلقى وجبة ساخنة وأنسًا من متطوع.



مكتبة اللحظات العاطفية

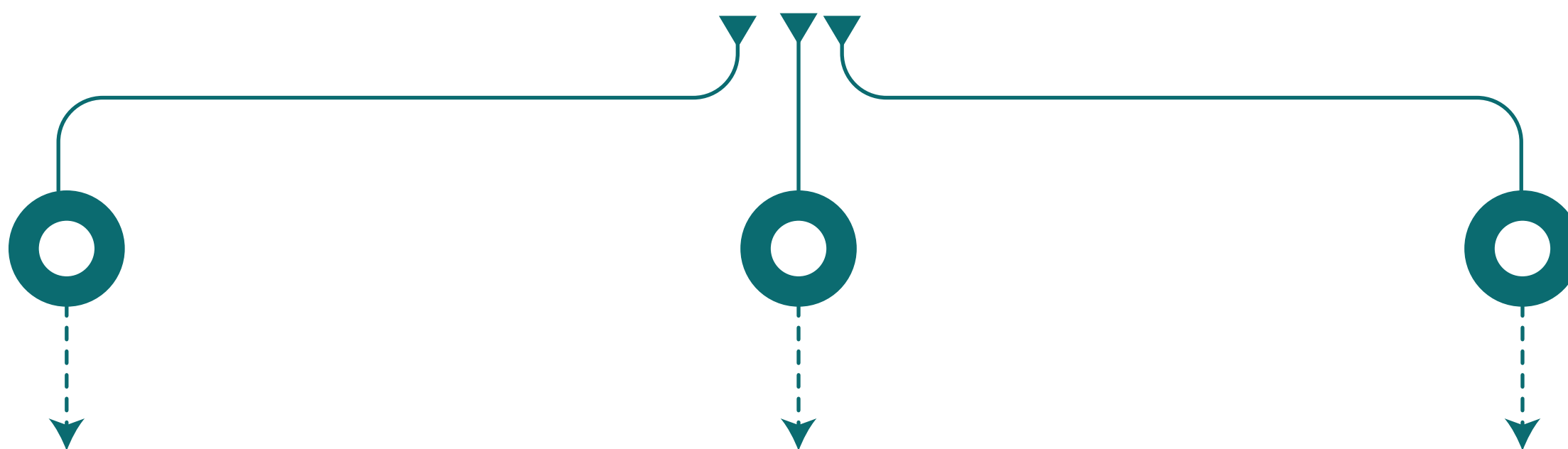
9. المؤسسات المانحة والأوقاف

- جمعية ناشئة صغيرة تحصل على منحة تُمكنها من توسيع خدماتها.
- متبرع يلتقي المستفيدين من مشروع مؤله، فيرى بعينه أثر عطائه.
- مجتمع يحتفي بمبادرة جديدة تعالج حاجة قائمة منذ سنوات.

10. منظمات الرفق بالحيوان

- كلب مُنقذ يهزّ ذيله فرحًا وهو يلتقي أسرته الجديدة.
- طائر معافى يحلق من جديد بعد تعافيه من إصابته.
- متطوع يمسح دموعه وهو يشهد تعافي حيوان تعرّض لسوء المعاملة.

تمارين تطبيقية



التمرين الأول: حدّد اللحظة العاطفية

خذ قصةً من قصص
منظمتك ودوّن أكثر
لحظاتها تأثيرًا. هل هي
لحظة خوف، أم أمل، أم
حزن، أم فرح؟

التمرين الثاني: اقلب ترتيب السرد

أعد كتابة قصة قائمة
لدى منظمتك، بادئًا
باللحظة العاطفية بدلًا
من التفاصيل
والخلفيات.

التمرين الثالث: أضف أثر المتبرع

تدرّب على نسج دور
المتبرع مباشرةً بعد
اللمسة العاطفية
الافتتاحية، واجعله
يشعر بأنه بطل القصة.



نصائح للنجاح

استخدم لغة حيّة نابضة:

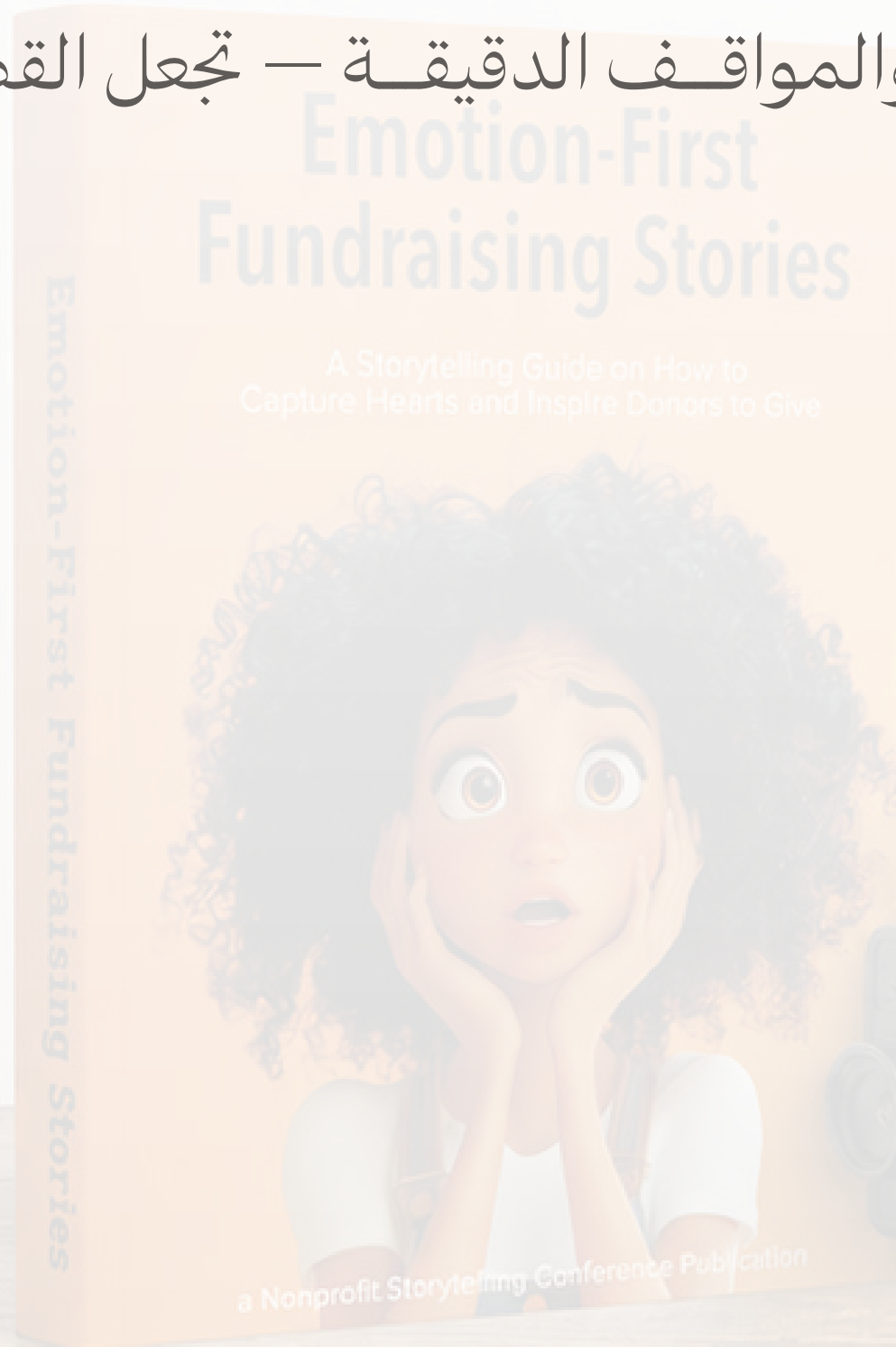
ارسم الصورة بالكلمات، واجعل القارئ يعيش اللحظة كأنه حاضر فيها.

حافظ على الطابع الشخصي:

ركّز على قصة شخص واحد لتحقيق أقصى أثر عاطفي.

كن محددًا:

التفاصيل — كالأسماء والأعمار والمواقف الدقيقة — تجعل القصة حقيقية وملموسة.



خلاصة

قصص ”العاطفة أولاً“ أدوات قوية في جمع التبرعات للمنظمات غير الربحية.

فحين تبدأ بالعاطفة، تنشئ رابطة فورية مع المتبرع تجعله متصلاً بالقصة ومتحفزاً للفعل. استعن بهذا الدليل للتدرب وصقل مهاراتك السردية — وسترى تفاعل المتبرعين يرتفع باطراد.

Emotion-First Fundraising Stories
A Storytelling Guide on How to
Capture Hearts and Inspire Donors to Give



قصص جمع التبرعات التي تبدأ بالعاطفة

دليل في السرد القصصي: كيف تأسر قلوب المتبرعين وتُلهمهم للعطاء

المصدر الأصلي:

Nonprofit Storytelling Conference — npstory.com

ترجمة عربية بتصوّف موائم للسياق المحلي — لأغراض الاستخدام المهني الداخلي

